الديار
الثلاثاء ٩ يوليو ٢٠١٩م- ٦ ذى القعدة ١٤٤٠ هـ
aldyarnews@yahoo.com ■ العدد ٤٧٢ ■ السنة العاشرة

الدكتور محمد سعدالدين رئيس مجموعة سعدالدين للغازات البترولية لـ «الديار»:

متفاءل بالمرحلة القادمة.. قطاع البترول هو الميزان الاقتصادى للدولة.. ودعم الأسمدة للمزارعين مطلب عاجل

■ خالد على شعبان

أكد الدكتور محمد سعدالدين، رئيس مجموعة سعد الدين للغازات البترولية وعضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية واحد أهم الخبراء فى مجال الطاقة أن الروتين والإدارة الخطأ من قبل البعض تؤدى إلى أزمات فى مختلف المجالات وليس فى مجال الغاز فقط.

ويرى الدكتور محمد سعدالدين، أن قطاع البترول هو الميزان الاقتصادى للدولة وهو المحرك الرئيسى لجميع القطاعات فى مصر.

مضيفًا، أننا جميعًا بحاجة إلى تغيير ثقافة العمل والاستهلاك فى مصر فإذا أرادت مصر أن تكون دولة كبرى عليها وضع سياسيات وخطط وبرامج تنفذها المؤسسات والهيئات المعنية ولا تتأثر هذه السياسات بتغير الأشخاص فمنها نستطيع أن نكون فى مصاف الدول المتقدمة.

وعبر الدكتور محمد سعدالدين عن تفاؤله بالمرحلة القادمة مؤكدًا أننا مقدمون على إنطلاقة حقيقية تحددها معطيات ثروتنا التى يجب تفعيل استغلالها بطرق تضمن الحفاظ عليها وتجنب هدرها وذلك بالتعاون مع الجهات الرسمية من خلال غرفة صناعة البترول والتعدين واتحاد الصناعات موضحًا، أننا لدينا تحد كبير لتشغيل كافة المصانع المتوقفة عن العمل وزيادة القدرة الإنتاجية لرفع القيمة التصديرية لجلب العملة الصعبة.

وأضاف، الدكتور محمد سعدالدين، هناك خطة لإعادة صياغة منظومة الطاقة من جديد ليتم تسعير الطاقة ومراعاة توجيه الدعم للمصانع التى تغطى السوق المحلي. فليس من المعقول دعم المستهلك الأجنبى عن طريق دعم المصانع التى توجه إنتاجها للخارج.

مشيرًا إلى أن التسعير سيتوافق مع المنتج بتوحيد سعر الطاقة للمصانع. وإذا كان هناك اتجاه لدعم أى جهة فالصناعة المحلية أولى بالدعم من خلال دعم السلع وليس دعم الطاقة فى المصانع وتشديد الرقابة لوصول الدعم للمستهلك الحقيقى حتى لا تضيع موارد الدولة.

وقال سعدالدين أن صناعة الأسمدة من الصناعات كثيفة الاستهلاك للغاز ويجب توجيه الدعم للمزارعين وتحت رقابة صارمة على الإنتاج لضمان عدم التلاعب.

وأكد الدكتور محمد سعدالدين، أن القضية المهمة والتى يجب أن توليها الدولة اهتمامها هى مشكلة التعدين لما يعانيه القطاع من خمول، حيث تنتشر الأماكن الزاخرة بالمعادن الفنية والتى تقوم عليها صناعات واعدة وصحارينا زاخرة بالمعادن النادرة ولابد من إزالة قيود البيروقراطية وجذب استثمارات حقيقية لقطاع الثروة المعدنية وتشجيع المستثمرين. مطالبًا بضرورة فصل الثروة المعدنية عن وزارة البترول ليتم الاهتمام بها.

وأوضح الدكتور محمد سعدالدين أن مشكلة الطاقة تعد من أهم المشاكل التى تواجه الاقتصاد المصرى وهذا مرجعه عدم اهتمام الحكومات المتعاقبة على إيجاد حل جذرى لتلك المشكلة وهو ما تسبب فى ترحيلها لسنوات متتالية دون وضع برنامج زمنى للانتهاء منها بصورة متكاملة. ونوه الدكتور سعدالدين، إلى أن قضية الدعم تعد من أهم القضايا التى شغلت حيزًا كبيرًا من الاهتمام فى الفترات الماضية ولم يتم التعامل معها بالاهتمام الكافى على الرغم من خطورتها نظرًا لكونها قضية تمس كل بيت فى مصر مما حدا بالكثيرين على التفكير مليًا قبل إيجاد حلول مما تسبب التأخير فى تفاقم المشكلة وازدياد حدتها نظرًا لزيادة الأسعار العالمية بصورة متتالية وهو ما ينعكس على زيادة مخصصات الدعم سنويًا بما يثقل كاهل الميزانية العامة وأصبح يلتهم النصيب الأكبر من ميزانية الدولة ومع زيادة عدد السكان تقلص نصيب الفرد بصورة كبيرة نظرًا لعدم قدرة الموازنة على زيادة مخصصات الدعم بصورة مكافئة للزيادة السكانية.

وحول الموقف المتأزم بين مصر وتركيا.. يقول الدكتور محمد سعدالدين، السياسة شئ والاقتصاد شئ آخر فالتعاملات الاقتصادية ليس لها دخل بالسياسة لو الحاكم تحدث خطأ فالشعوب ليس لها علاقة ولا أحبذ قطع العلاقات. وارد أنى أحتج وأعترض لكن لا نغلق المصانع لأنه قطع عيش لمصريين كثيرين يعملون فى هذه المصانع. فنحن بهذا الموقف نحول المشكلة لمشكلة أكبر فلابد أن نكون حريصين على اقتصاد بلدنا.

د.أحمد سعيد

دستور يا أسيادنا

ارتبطت كلمة دستور فى تراثنا الشعبى بمعنى آخر غير المعنى المعروف الآن والمقصود بها القواعد المنظمة للقوانيين والحقوق والواجبات فقد استخدم المصريون كلمة دستور بمعنى الاستئذان حيث اعتاد المصريون الصياح بها عند دخول المنازل الغريبة عليهم لتحذير أهل المنزل كى تستتر النساء بعيدًا عن أعين الغرباء ومن هنا أتى الاستكار الشهير «حد يدخل من غير إحم ولا دستور» وهناك معنى آخر للاستئذان من استخدام كلمة دستور وهو استئذان الجن أما قبل الدخول للأماكن المهجورة أو فى الصياح بها لكى يبتعد الجن من الشخص الذى يعتقدون أن به مسا من الجن فى الفلكلور الشعبى أثناء طقس الزار..

وربما لا يعلم البعض أن استخدام كلمة دستور بهذا المعنى يرجع إلى اعتقاد مصرى قديم أن الفرض منها تذكير الجن بالدستور الذى عقد سليمان الحكيم معهم لكى لا يلحقوا الأذى بالبشر أما بعض الباحثين فقد ذكروا أن الجنود العثمانيين كانوا يصيحون بكلمة دستور أثناء مرورهم فى شوارع القاهرة لتحذير الناس حيث أن كلمة دستور بالتركية تعنى الأذن.

أما عن أصلها اللغوى فهى ليست عربية بل هى كلمة فارسية تتقسم إلى جزئين بمعنى صاحب القاعدة واستخدمت أيضًا فى فارس لوصف الدفتر أو الكتاب الذى يضم أسماء الجنود والنقود المخصصة لكل واحد منهم ولذلك فإن كلمة دستور أصبحت تطلق أيضًا على الوزير أو الحاكم الذى يكون هذا السجل فى حوزته.

أما عن الدستور المصرى فمر بمراحل بدأت وسبقت فترة [illegible] الحملة الفرنسية وقد نادت بعض الأصوات بضرورة وجود دستور [illegible] على غرار الدول الأوروبية خصوصًا بعد أن قام رفاعة الطهطاوى [illegible] الدستور الفرنسى وقاد البعض النضال من أجل هذا الدستور الذى [illegible] إلى النور عام ١٨٧٩م على يد رئيس الوزراء آنذاك شريف باشا ثم [illegible] الخديو توفيق بوضع دستور ١٨٨٢ إلا أن قوات الاحتلال البريطانى [illegible] بالغائه ليعود النضال ثانية من أجل الدستور ويتم وضع دستور

كأس الأمم الأفريقية 2019